فيها ضمير يعود عليه وقد عرفت كيفية ذلك بعين
ان يكون مستانفة ولا يجوز ان يكون صفة لخلوها
من الضمير وقد تكلم الناس في ترجيح احدى هاتين
القراءتين على الاخرى وذلك على عادتهم فقالوا ابو علي
الفارسي قراءة بصر في يعني المبني للفاعل احسن لمناسبة
قوله رحمه يعني ان كلا منهما مبني للفاعل ولم يقل فقد رجح
واختارها ابو حاتم وابو عبيد ورجح بعضهم قراءة
المبني للمفعول باجماعهم على قراءة قوله ليس مصروفا
عنهم بمعنى في كونه اي بصيغة اسم المفعول المسند
الى ضمير العذاب المذكور اولا ورجحها محمد بن حزم
بانها اقل اضمارا ومكى رحمه الله تلعثم في كلامه
في ترجيحه لقراءة الاخوين واتى بامثلة فاسده
في كتاب الهداية له قال ابن عطية وقد قدمت
اول الكتاب عن ابا العلا ثعلب وغيره رحمهم الله ان
ذلك اعني ترجيح احدى القراءات المتواترة
على الاخرى بحيث يضعف الاخرى لا يجوز والجملة
من قوله فقد رحمه في محل جزم على جواب الشرط
والفاء واجبة قوله وذلك المقوز مبتدا وخبر
بهذه الجملة مقررة لما تقدم من مضمون الجملة قبلها
والاشارة بذلك الى المصدر المفهوم من قوله يصرف
اي ذلك الصرف والمبين يحتمل ان يكون متعديا
فيكون المفعول محذوفا اي المبين عليه وان
يكون قاصرا بمعنى مبين وقد تقدم ان ابان يكون
قاصرا بمعنى ظهر ومتعديا بمعنى اظهر هم قوله
بضر الباء هنا للتعدية وكذا بعيني والمعنى وان

بمسسك الله

الله الضر اي يجعلك ماسا له واذا امسست الضر
فقد مسك الا ان التعدية بالباء في الفعل المتعدي
قليلة جدا ومنه قولهم صككت احد الحجرين بالاخر
وقال السيخ ومنها قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض وقال الواحدي ان قيل ان المس من صفة الاجسام
فكيف قال وان يمسسك الله فالجواب ان الباء للتعدية
والباء والالف يتعاقبان في التعدية والمعنى ان
امسك الله ضرا اي جعله ماسك فالفعل للضر وان
كان في الظاهر قد اسند الى اسم الله تعالى لقولك
ذهب زيد بعمرو وكان الذهاب فعلا لعمرو وغير
ان زيدا هو المسبب له والحامل عليه كذلك ههنا
المس للضر والله تعالى جعله ماسا قوله
فلا كاشف له لا جواب شرط محذوف تقديره فلا
كاشف له عنك وهذا المحذوف ليس متعلقا بكاشف
اذ كان يلزم تنوينه واعرابه بل يتعلق بمحذوف
اي اعني عنه والا هو في وجهان احدهما انه
بدل من محل لا كاشف فان محله الرفع على الابتدا
والثاني انه بدل من الضمير المستكن في الخبر ولا
يجوز ان يرتفع باسم الفاعل وهو كاشف لانه يصير
مطولا ومتى كان مطولا اعرب نصبا وكذلك لا يجوز
ان يكون بدلا من الضمير المستكن في كاشف للعلة
المتقدمة اذ البدل يحل محل المبدل منه فان قيل
المقابل للخير هو الشر فكيف عدل عن لفظ الشر
والجواب انه اراد تغليب الرحمة على ضدها فاتى
في جانب الشر باخص منه وهو الضر وفي جانب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)